



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي

المدرس الدكتور نصار مالك احمد

طرائق تدريس اللغة العربية

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Evaluating the Content of Arabic Language Book for
5th Literary Class in Light of the Challenges of
Artificial Intelligence

Asst. Dr. Nassar Malik Ahmed

Methods of Arabic Language Teaching

nasar.malik@tu.edu.iq

Tikrit University / College of Education for Humanities

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي ، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي منهجا للبحث الحالي .

تكون مجتمع البحث من المدرسين والمدربات الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في محافظة صلاح الدين والبالغ عددهم (١٠٥) مدرساً ومدرسة، واختار الباحث نسبة (٥١٪) من المجتمع الاصلي، وبلغ مجموع عينة البحث (٥٥) مدرساً ومدرسة واستخدم الباحث العينة العشوائية في ذلك .

قام الباحث باعداد معايير مجال محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي من خلال اطلاعه على الادب التربوي والمعايير الحديثة ودراسات سابقة التي تقترب من البحث الحالي ، وتكونت الاستبانة في صورتها الاولية من (٣) معايير و (٢٤) مؤشراً تنتمي الى مجال محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ، وللتأكد من صدقها تم عرضها على مجموعة من الخبراء، وبعد الحذف والتعديل والدمج اصبحت الاستبانة تتكون من (٣) معايير و(٢١) مؤشراً تنتمي الى مجال محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية ، وتم التأكد من القوة التمييزية للمؤشرات وثبات الاستبانة، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المنوي، وتوصل الباحث الى عدة استنتاجات أهمها :

١- أن اغلب معايير الذكاء الاصطناعي متوفرة في مجال محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية .

٢- الحصص المقررة لمحتوى هذه الموضوعات لا تكفي لتغطية مفردات المادة بأكملها .

٣- لم يكن مجال محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية يرتبط بالبيئة المحيطة بالطالب .

وبناءً على المعطيات المتقدمة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها :

١- زيادة عدد الحصص المقررة لمحتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ، وبما يتناسب مع حجم الموضوعات.

٢- عند تأليف موضوعات قواعد اللغة العربية التأكيد على ربط محتواها ببيئة الطالب المحيطة به .

كلمات مفتاحية: تقويم المحتوى ، كتاب اللغة العربية، الصف الخامس الأدبي ، الذكاء الاصطناعي

Abstract

The current research aims to evaluate the content of Arabic language book for the fifth literary class in light of the challenges of artificial intelligence.

To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive survey method for the current research. The research population consisted of teachers who teach Arabic grammar to fifth literary students in Salah al-Din Governorate, totaling (105) teachers. The researcher selected (51%) of the original population, while the number of the research sample is (55) teacher chosen randomly.

The researcher prepared standards of quality for the content of the Arabic grammar textbook for the fifth literary class by reviewing educational literature, modern standards, and previous studies related to the current study. The initial questionnaire consisted of (3) standards and (24) indicators related to the content of the Arabic grammar textbook. To ensure its validity, it was presented to a group of experts. After deletion, modification, and merging, the questionnaire consisted of (3) standards and (21) indicators related to the content of the Arabic grammar textbook. The discriminative power of the indicators and the reliability of the questionnaire were verified. The researcher used the following statistical methods: Chi-square, Pearson correlation coefficient, weighted average, and percentage weight. The researcher reached several conclusions, the most important of which are:

1- Most of the criteria for artificial intelligence are available in the content of the Arabic grammar textbook.
2- The prescribed lectures for the content of this book are insufficient to cover the entire items of the material.

3- The content of the Arabic grammar book was not related to the environment surrounding the student.

Based on the above data, the researcher recommends a set of recommendations, the most important of which are:

1- Increasing the number of prescribed lectures for the Arabic grammar textbook for the fifth literary class to cope with the size of the book and its topics.

2- When composing Arabic grammar books, emphasize linking the content of the book to the student's surrounding environment.

Keywords: Content Evaluation, Arabic Language Book, Fifth Literary Class, Artificial Intelligence

أولاً : مشكلة البحث

من خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات العراقية كدراسة الزبيدي (٢٠١١) ولقاءاته بالطلبة من مختلف مدارس محافظة صلاح الدين, تبين أن هناك ضعف ونفور عام لدى هؤلاء الطلبة لا سباب غير معروفة, كما شخص الباحث من خلال دراسة استطلاعية لعدد كبير من مدرسي ومدرسات اللغة العربية ومناقشته البعض منهم وتوزيع استبانة اعدت من قبل الباحث لهذا الغرض حول موضوعات اللغة العربية وقد وجد ان نسبة كبيرة منهم كانت ارائهم سلبية, ويعتقد الباحث أن احد هذه الأسباب هو الكتاب المدرسي, مما جعل الباحث يفكر في تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي , وذلك للوقوف على ايجابيات وسلبيات هذا المجال, ولعله يساهم في وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة, وتتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما تحديات الذكاء الاصطناعي التي يجب توفرها في مجال محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي؟

- ما مدى توافر تحديات الذكاء الاصطناعي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ؟

ثانياً : أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي في :

1- أهمية تقويم المحتوى الذي يعد أمراً مهماً لكشف جوانب الضعف والقصور لمعالجتها وجوانب القوة لتعزيزها ولذلك لتطوير وتحسين العملية التعليمية .

2- أهمية محتوى مادة قواعد اللغة العربية باعتبارها من المواد الأدبية التي تتصف بالتطور والتغيير وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية والاكتشافات الأدبية الكبيرة ودورها المهم في التواصل مع المواد الأدبية الأخرى .

3- أهمية المرحلة الدراسية للخامس الأدبي كونها المرحلة ما قبل الأخيرة التي تهيئ الطلبة للدخول الى الحياة الجامعية .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب اللغة العربية الصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي ومعرفة ما تحديات الذكاء الاصطناعي التي يجب توفرها في مجال محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي و ما مدى توافر تحديات الذكاء الاصطناعي في مجال محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بموضوعات قواعد اللغة العربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية، الجزء الاول المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والمدرسون والمدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين .

خامساً : تحديد المصطلحات

سيعرض الباحث مجموعة من المصطلحات الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بالبحث.

أولاً : التقويم

أ- التقويم (لغة) : قومت الشيء , فهو قَوِيْمٌ , وقَامَ الشيء واستقام واعتدل (ابن منظور , ٢٠٢٠ : 504 -505).

ب- التقويم (اصطلاحاً) : عرفه كل من :

Richard-1 : "عملية إصدار حكم أو إعطاء قيمة أو صناعة قرار" (Richard,2023:199) .

2- الوكيل_ "هو العملية التي يقوم بها الفرد لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج, وكذلك نقاط القوة والضعف به, حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة" (الوكيل, 2004 : 141) .

التعريف الإجرائي هو عملية جمع المعلومات وتحليلها وتدقيقها, وذلك لتشخيص نقاط القوة والضعف, وإصدار حكم على ما يجب أن يكون عليه (المحتوى) لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي .

ثانياً : كتاب اللغة العربية

الكتاب :اصطلاحاً عرفه كل من :

1- Good : " كتاب يتناول مادة دراسية محددة وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد تستخدم فيه كمصدر للمعلومات " (Good,1973:1) .

2- بحري : " كتاب مصمم للاستخدام الصفي واعد بعناية من قبل الخبراء متخصصين في احد ميادين المعرفة, وجهز بوسائل تعليمية مفيدة " (بحري , 2012 : 229) .

التعريف الاجرائي لكتاب اللغة العربية : هو كتاب مصمم للاستخدام من قبل المدرسين طلبة الصف الخامس الأدبي يحتوي على المحتوى النحوي والاملائي والبلاغي مقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) من قبل وزارة التربية - المديرية العامة للمناهج والكتب في جمهورية العراق .

ثالثاً : الصف الخامس الأدبي

هو الصف ما قبل الأخير في المرحلة الإعدادية الفرع الأدبي التي مدة البحث فيها ثلاث سنوات وتسبقها المرحلة المتوسطة . (وزارة التربية , ٢٠٢٠ : ٦٧)

رابعاً : الذكاء الاصطناعي

أ- الذكاء (لغة) : سرعة الفطنة والفعل منه نكي ينكى .

ب- تحديات الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً عرفها كل من :

1- (Philip Grosby): " المطابقة مع المتطلبات " (ديمينغ وهانغ غستروم, 2009 : 6)

2- علميات :_ مجموعة من السمات والمعايير التي يجب توفرها في جميع عناصر المؤسسة أو العملية التعليمية فيما يتعلق بالمدخلات أم المخرجات, التي تعمل على تحقيق حاجات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي وكذلك من خلال الاستخدام الأمثل لجميع الإمكانيات البشرية والمادية" (علميات, 2004 : 18) .

التعريف الإجرائي : " معايير تتصف بالتكامل، تطبق في جميع فروع المؤسسات التعليمية، والهدف من تبنيها هو لتحقيق الأهداف المتوخاة للمؤسسة التعليمية بأقصر الطرق وأقل جهد وكلفة مع الأخذ بنظر الاعتبار البيئة المحلية وخصوصية المجتمع وفلسفته التربوية عند تطبيق ذلك " .

٢. جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

١- الكتاب المدرسي

يمثل الكتاب المدرسي الإطار العام للمحتوى التعليمي، وهو الدليل الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي تمكنه من انجاز أهداف المنهج العامة والخاصة، فلا بد من توفر مجموعة مواصفات معينة، تراعي فيه مرحلة نمو الطلبة الذي وضع من أجلهم وان يكون هذا متناسب مع مستوى إدراكهم، وان يتضمن مهارات وخبرات ضرورية ومناسبة (البجعة، ٢٠٠٣: ٨١) .

أهمية الكتاب المدرسي:

تأتي أهمية الكتاب المدرسي من خلال تزويده للطلبة بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات والمعلومات الأساسية، وبما يتوافق من مستويات نمو الطلبة والمرحلة الدراسية، وهو بالنسبة للمدرس يعتبر ساعده الأيمن ويساعده في تعلم الطلبة على اكتساب المفاهيم والميول والاتجاهات المطلوب تمييزها، وكذلك يساعد المدرس على استخدام طرق التدريس المناسبة والأنشطة وما يتناسب مع كل موقف تعليمي، والكتاب المدرسي يقترح الوسائل التقويمية المناسبة لمعرفة ما وصل إليه الطالب، وبالرغم من أن عناصر العملية التعليمية كثيرة ومتعددة إلا أن الكتاب المدرسي سيبقى من أهم هذه العناصر (العزاوي، ٢٠٠٩: ٢٨٤) .

فعلى الرغم من تباين الآراء حول أهمية الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية إلا انه لازال يحظى باهتمام الكثير من الباحثين باعتباره الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها كل من المدرس والطالب، فالكتاب المدرسي يعتبر المكان الذي يحتوي المادة التعليمية والتي تعتبر وسيلة مهمة من الوسائل الضرورية التي تعمل على تحقيق أهداف المنهج، والكتاب المدرسي أداة تعليمية غنية بالمعلومات والحقائق والمبادئ والمفاهيم والصور والرسوم والرموز والأشكال والأنشطة والتي تسهل على الطالب فهم المادة وإدراكها (عطية، ٢٠٠٨: ٣١٣) . ويرى الباحث أن أهمية الكتاب المدرسي تأتي من كونه احد أهم العناصر التي تلعب دورا كبيرا في تنفيذ المنهج التربوي، وهو احد أهم ركائز المنهج، وهو الوسيلة التي تستخدم في تنفيذ المنهج، والكتاب المدرسي من أهم مصادر المعلومات بالنسبة الى المدرس والطالب، وهو الذي يزود الطلبة بالخبرات والمهارات والمعارف والقيم والاتجاهات التي تساهم في أعدادهم للحياة المستقبلية .

● **تقويم الكتاب المدرسي**

كان التقويم في الماضي يركز على نقطة واحدة فقط وهي مدى استيعاب الطلبة للمعلومات ويهمل كل الجوانب الأخرى، وان الأسلوب الوحيد المتبع في التقويم هو الاختبار، أما التقويم بالمفهوم الحديث فهو يركز على جميع جوانب النمو لدى الطلبة، وكذلك جميع الجوانب التربوية والأدبية ويمتد الى الأهداف التربوية والمنهج والكتب والطرق والأنشطة والامتحانات والمدرسة والطالب والمباني المدرسية (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥: ١٥١) .

التقويم تأتي أهميته من كونه من مقومات العملية التربوية بأكملها والتي تأتي للحكم على النجاح من تحقيق الأهداف التربوية، والتقويم مدخلا هاما وضروريا لتطوير العملية التعليمية، وذلك من كونه عملية تشخيصية وعلاجية في نفس الوقت فهو يهدف الى تحديد نقاط الضعف ومعالجتها، والتقويم عنصر مهم لجميع عناصر العملية التعليمية، ولا يستغني اي عنصر من عناصرها، فالمعلم وأعداده والمناهج والمتعلم وطرائق التدريس والمقررات الدراسية جميعها تحتاج الى التقويم . (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢: ١٠٣)

٢- الذكاء الاصطناعي

مفهوم الذكاء الاصطناعي :

منذ منتصف القرن العشرين والعالم يشهد تطورات هائلة في المجالات المعرفية والتكنولوجية، وان هذه التطورات الهائلة انعكست على المجال التربوي في اتجاهات جديدة وحديثة في التربية والتعليم وكذلك ظهور مفاهيم جديدة أهمها ظهور مفهوم الذكاء الاصطناعي في دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأول مظهر هذا المفهوم في المؤسسات الخدمية والإنتاجية ونتيجة للنجاحات الكبيرة التي تحققت في هذه المؤسسات انتشر هذا المفهوم إلى بقية دول العالم وكذلك تبنت المؤسسات التربوية والتعليمية هذا المفهوم (عطية، ٢٠٠٨: ٦٣) .

وأول ما ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد والصناعة, ولأنه نجح وتمكن من أن يثبت فاعليته على ارض الواقع فقد رأى الكثير من الباحثين والمتابعين للنظام انه في تعميمه فائدة في المجالات الأخرى كالإدارة وخصوصا الإدارة المدرسية (ديمنغ, هانغ غستروم, ٢٠٠٩: ٥)

تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي :

على الرغم من تبني مفهوم الذكاء الاصطناعي حديثا في المؤسسات الإنتاجية, إلا أن مبدأ الذكاء الاصطناعي قد عرفه الإنسان منذ القدم, ففي حضارة وادي الرافدين وبالتحديد في مسلة حمورابي (٥٠٠ ق.م) وقد تضمنت شريعة حمورابي نصاً مفاده "من يبني بيتاً فيسقط على ساكنيه ويقتلهم فأن عقوبته الإعدام", وهذا دليل قاطع على أن التأكيد على إتقان العمل, أي الذكاء الاصطناعي في العمل كانت موجودة منذ ذلك الوقت, وقد جاءت الشريعة الإسلامية لتؤكد جودة العمل وقال تعالى ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ التوبة: ١٠٤ , ولاشك أن هذا العمل الذي يريده سبحانه وتعالى يرضي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ثم يأتي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ليؤكد الذكاء الاصطناعي في العمل ويقول (أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (عطية, ٢٠٠٨: ٦٨) .

ويرى الباحث أن تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي جاء نتيجة لحاجيات فعلية أفرزتها التطورات الادبية المتلاحقة وأصبح المؤسسات التربوية بحاجة إلى أن تطور وابداعات جديدة وذلك كي تتمكن هذه المؤسسات ان تنافس مثيلاتها في المؤسسات الأخرى .

أهم رواد الذكاء الاصطناعي :

يرجع الفضل في استخدام الذكاء الاصطناعي نتيجة لإسهامات مجموعة من المفكرين الذين قدموا نماذج كثيرة ومتنوعة جاءت نتيجة خبرة هؤلاء في مجال الذكاء الاصطناعي واستخدمت في المصانع ولعل ابرز هؤلاء في مجال الذكاء الاصطناعي :

- ادوارد ديمينج (Edward Deming)

ولد في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٠٠م) وحصل على شهادة الدكتوراه في قواعد اللغة العربية من جامعة بيل, ويعتبر ادوارد ديمينج المؤسس لإدارة الذكاء الاصطناعي , ولقد لقب ب(أبو الذكاء الاصطناعي), وقد أدرك ديمينج أن الموظفين هم الذين يتحكمون بالإنتاج في المصانع (خطط, نفذ, افحص, تصرف), وتحدث عن الذكاء الاصطناعي ولكن تم تجاهله في الولايات المتحدة الأمريكية, وقام اشيكاووا رئيس الاتحاد الياباني للمنظمات الاقتصادية بدعوة ديمينج لإلقاء محاضرات في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي . (الشرقاوي , ٢٠٠٩: ٧٩)

- كاورو ايشكاوا (Karora Ishikawa)

يعد ايشكاوا من رواد الذكاء الاصطناعي اليابانية وهو تلميذ ديمينج ويعده اليابانيون الأب الحقيقي لحلقات رقابة الذكاء الاصطناعي على اعتباره أول من نادى بتكوين مجموعات صغيرة من العاملين تتراوح من (٤-٨) عمال, ويكون الانضمام طوعيا, وظيفتها التعرف على المشاكل واقتراح أفضل الحلول, والهدف هو تطوير الأداء وتحسينه مع الأخذ بالاعتبار مراعاة البعد الإنساني (فريد, ٢٠٠٠: ٣٣) .

- فيليب كروسبي (Philip Grosby)

وهو احد رواد إدارة الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة الأمريكية, شغل فيليب كروسبي نائب رئيس مؤسسة (ITT) للشؤون النوعية لمدة أربعة عشر عاما , وبدأت اهتماماته بالذكاء الاصطناعي منذ ستينيات القرن الماضي, أسس جمعية سميت باسمه عام (٢٠٢١م) للتدريب على برنامج التقييم, وهو أول من دعا إلى مبدأ العيوب الصفرية (defect zero) وهو يعني لا يوجد عيوب في العمليات الإنتاجية, ولا يقبل بأي عيوب في العملية الإنتاجية, ويرى أن (٨٠٪) من المشكلات التي تواجه الذكاء الاصطناعي بسبب الإدارة . (عطية , ٢٠٠٩: ٧٨-٨٠)

وضع كروسبي مجموعة من النقاط لتنفيذ برنامج إدارة الذكاء الاصطناعي وهي :

- ١- اعتماد مقياس التقييم الشاملة .
- ٢- التزام الإدارة الثابت بالتحسن المستمر للتقييم .
- ٣- عمل تحديد تكلفة التقييم للذكاء الاصطناعي .
- ٤- رفع مستوى ومهارات العاملين .
- ٥- تشكيل لجنة من المؤسسة تضع برنامج لخلو المنتج من العيوب .
- ١- تطوير مستوى الطلاب في المجالات كافة .
- ٢- إيجاد حلول لمشاكل الطلبة وأولياء أمورهم ووضع الحلول لهذه الشكاوي .

- ٣- تساعد المؤسسة التعليمية في تحليل المشكلات بالطرق الأدبية .
 ٤- تطبيق نظام الذكاء الاصطناعي يعطي المؤسسة التعليمية الاعتراف والتقدير المحلي .
 ٥- تلبية حاجات الطلبة وأولياء أمورهم وإرضائهم وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية . (البادي, ٢٠٠٩: ١١٠)
- ثانياً: دراسات سابقة

جدول (١): الدراسات السابقة

الباحث	العام	المرحلة الدراسية	المكان	الكتاب	اهداف الدراسات	تصميمها	العين	الأدوات الاختبارات	الوسيلة التحليلية	النتائج
خليفة	٢٠٠٠	المرحلة الثانوية	فلسطين	قواعد اللغة العربية	ورمى الباحث في دراسته الى تقييم كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانوية في قطاع غزة والوقوف على أهم نقاط القوة والضعف من وجهة نظر المعلمين	المنهج الوصفي	١٠٥ معلماً	استبيان	-معامل ارتباط بيرسون -الاختبار التائي	-تفتقر لأهم المعايير والمواصفات الجيدة. - لا يحقق محتواها أهداف تدريس قواعد اللغة العربية في التعليم الثانوي
بريكة	٢٠٠٨	طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي	فلسطين	قواعد اللغة العربية	معرفة المعايير الواجب توافرها في مناهج قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في ضوء معايير المنهاج الفعال	المنهج الوصفي	١٢٠ معلماً ومع لمة	واستبانة خاصة باستطلاع آراء المعلمين حول توافر المعايير	النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	أن منهاج قواعد اللغة العربية للصف الحادي عشر في فلسطين يحتاج لإعادة النظر بالنسبة لجميع أبعاده
الزبيدي	٢٠٢٣	حملة شهادة الماجستير والدكتوراه	العراق	المناهج الدراسية في أقسام اللغة العربية	ورمى الباحث الى معرفة تحديات الذكاء الاصطناعي لتقويم المناهج الدراسية في اللغة العربية في كليات التربية العراقية .	المنهج الوصفي	٣٠٠	استبانة الاستطلاع	معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي	أن المناهج الدراسية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية لا تتصف بالذكاء الاصطناعي

موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي :-

سيتناول الباحث مناقشة الدراسات السابقة من خلال المقارنة فيما بينها, وبعد التعرف على الأهداف والمتغيرات التي تم تناولها, والعينات المستخدمة, والأدوات المستخدمة في منهجية إجراءاتها, والوسائل الإحصائية المستخدمة .

١- من حيث صلتها بموضوع الدراسة :-

لقد تباينت الدراسات السابقة واختلفت, وذلك من خلال تقويمها كتب قواعد اللغة العربية , ومنها دراسة خليفة (٢٠٠٠), ودراسة بريكة (٢٠٠٨). وتناولت دراسة الزبيدي (٢٠٢٣) (تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي), وتتفق هذه الدراسات فيما بينها من حيث تناولها تقويم كتب قواعد اللغة العربية أو مناهج اللغة العربية .

٢- من حيث العينة :-

يتحدد نوع العينة وعدد أفرادها من حيث المجتمع المبحوث ونوع هذا المجتمع والدراسة والأداة المستخدمة, فقد استخدمت دراسة خليفة (٢٠٠٠) المدرسين والمدرسين كعينة, ودراسة بريكة (٢٠٠٨) استخدمت الكتاب المدرسي كعينة لدراسته , ودراسة الزبيدي (٢٠٢٣) استخدمت تدريسي كلية التربية في الجامعات العراقية كعينة لها, اما الدراسة الحالية تناولت المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية في محافظة صلاح الدين.

٣- من حيث الوسائل الإحصائية :-

لقد تعددت الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة, ويعود ذلك الى الاختلاف في الأهداف لكل دراسة من الدراسات, فقد استخدمت دراسة خليفة (٢٠٠٠) الوزن المئوي ومربع كاي, واستخدمت دراسة بريكة (٢٠٠٨) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري, واستخدمت دراسة الزبيدي (٢٠٢٣) الوزن المئوي والوسط المرجح ومعامل بيرسون .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١. بلورة مشكلة البحث وصياغتها وإظهار أهمية البحث.

٢. تعزيز الخلفية النظرية للدراسة الحالي واثراءه بالمصادر والدراسات المفيدة.

٣. توجيه نظر الباحث نحو طبيعة الإجراءات والمنهجية التي اتبعها الباحثون في دراستهم لأجل الإفادة منها في اجراءات البحث الحالي .

٤. تساعد في تحديد عينة البحث وطرق اختيارها والفئة المستهدفة.

٥. تساعد الباحث في اختيار أدوات البحث المناسبة للمتغيرات وبنائها و صياغة فقراتها.

٦. تساعد في اختيار الوسائل الإحصائية التي تتلائم مع متطلبات البحث الحالي ومعالجتها وتحليلها.

٣. منهج البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث وذلك لتحقيق هدف البحث من خلال وصف لمنهج البحث ومجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وخطوات بناء الأداة وكيفية أعدادها وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها وتسيير هذه الإجراءات وفق الآتي :

أولاً: منهج البحث :

يهدف البحث الحالي (تقويم كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي), أن المنهج المناسب لإجراءات هذه البحث هو المنهج الوصفي المسحي, والبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة, بل يذهب ابعده من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن وذلك بهدف الوصول الى تقييمات مهمة , وهذا لا يقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل ينفذ من الحاضر الى الماضي لكي يكون معلومات عن الحاضر (العزاوي, ٢٠٠٧: ٩٧)

ثانياً: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين, الجدول(٢) يوضح الآتي :

جدول (٢)

يوضح أعداد المدارس الإعدادية والثانوية لمحافظة صلاح الدين

ت	مديرية تربية محافظة صلاح الدين	المدارس الإعدادية	المدارس الثانوية	المجموع
١	تربية تكريت	5	16	21
٢	تربية سامراء	2	16	18
٣	تربية الشرقاط	2	22	24
٤	تربية بيجي	3	13	16
٥	تربية بلد	9	34	43
٦	تربية طوزخرماتو	4	23	27
٧	تربية الدور	4	3	7
٨	تربية الدجيل	2	4	6
المجموع				162
				131
				31

ثالثاً: عينة البحث

هي تلك العينة التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية بدون أي تحيز من الباحث بحيث يكون لكل فرد نفس الفرص للظهور في العينة المختارة (جبر, ٢٠٠٥: ٩٨) .

عينة المدرسين الأساسية

بعد أن قام الباحث بتحديد عدد المدرسين والمدارس الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في محافظة صلاح الدين والبالغ عددهم (١٠٥), تم استبعاد العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٠) مدرس ومدرسة, وبذلك أصبح مجموع العينة (٥٥) مدرس ومدرسة, وهي تمثل نسبة (٥١%) من المجتمع الأصلي .

رابعاً : أداة البحث

بعد أن تعذر على الباحث الحصول على أداة جاهزة, لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بأعداد استبانة خاصة لتقويم كتاب (قواعد اللغة العربية) للصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي , وقد اطلع الباحث على الأدب التربوي والدراسات التي تناولت المعايير التربوية, ومن خلال ذلك قام الباحث بالاتي :

تم صياغة الاستبانة بصورتها الأولية وتضمن مجال محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية (٢١) مؤشراً تنتمي الى (٣) معايير (المحتوى والمهارات اللغوية في عصر الذكاء الاصطناعي , التفكير النقدي والأخلاقيات والاستخدام المسؤول , التكامل التقني واستراتيجيات التقويم في ظل الذكاء الاصطناعي) والتي تعود لمجال المحتوى وخمسة بدائل (جيد جداً, جيد , متوسط , ضعيف , ضعيف جداً) ولكل مؤشر خمسة درجات اذ تصبح اعلى درجة (١٠٥) واقل درجة (٥) .

خامساً : صدق الأداة

تم عرضها على الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والبالغ عددهم (١٥) محكماً وذلك للتأكد من صدق الأداة (الاستبانة), وتم حذف (٣) مؤشرات بناءً على ملاحظاتهم وبذلك أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتكون من (٢١) مؤشراً تنتمي الى (٣) معايير تعود لمجال محتوى كتاب قواعد اللغة العربية , وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٣%), وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق الخبراء (٧٥%) من آراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات, حيث تعتبر هذه النسبة جيدة فقد أشار (بلوم) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين إذا حصلت على نسبة (٧٥%) فأكثر من المحكمين دليل على تحقيق الصدق الظاهري للأداة (Bloom,2021:p.226) .

سادساً : تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية

بعد أن تم أيجاد صدق الأداة قام الباحث بأجراء تطبيق الأداة (الاستبانة) على العينة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) مدرساً ومدرسة ممن يدرسون مادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في محافظة صلاح الدين، وذلك لتحليل الفقرات وإيجاد ومعرفة قوتها التمييزية وثباتها .

سابعاً : القوة التمييزية لفقرات الأداة

ومن اجل أيجاد القوة التمييزية لفقرات الأداة فقد قام الباحث بأجراء ما يلي :

١- ترتيب الاستمارات- الدرجات ترتيباً تنازلياً، أي من أعلى الدرجات التي حصل عليها المستجيبون الى أناها .

٢- اختيار (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات حتى تمثل المجموعة العليا واختيار (٢٧٪) من الاستمارات التي حصلت اقل الدرجات لتمثيل المجموعة الدنيا .
- بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي لإيجاد القوة التمييزية للأداة (٥٤) استمارة .

٤- قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في أعدادها، وذلك لغرض اختبار الفرق لكل فقرة على حده من فقرات الأداة في المجموعتين العليا والدنيا من خلال أيجاد الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعة العليا، ونفس الشيء للفقرات الدنيا .

٥- اعتمد الباحث القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات الأداة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ومن خلال ذلك يتم الإبقاء للفقرات المميزة والتي بدورها تشكل الأداة واستبعاد الفقرات غير المميزة وتراوحت القيمة التائية المحسوبة لفقرات الأداة ما بين (٦.٧٤٢) كأعلى قيمة، و (3.686) كأدنى قيمة، والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

يوضح القوة التمييزية لمجال محتوى كتاب قواعد اللغة العربية

المعيار الأول : المحتوى والمهارات اللغوية في عصر الذكاء الاصطناعي						
ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة
١	يتضمن المنهج نصوصاً معاصرة تناقش الذكاء الاصطناعي وآثاره اللغوية والثقافية .	4.41	0.572	3.48	0.580	5.905
٢	يزوّد المنهج الطلاب بمفردات ومفاهيم تقنية حديثة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي .	4.26	0.656	3.07	0.675	6.542
٣	يدرّب المنهج على التمييز بين النصوص البشرية والنصوص المولدة آلياً .	4.11	0.506	2.96	0.759	6.541
٤	يدمج المنهج مهارات القراءة والكتابة والبلاغة بما يوضح دور الأدوات الذكية في إنتاج النصوص .	4.22	0.641	3.19	0.921	4.802
٥	يركّز المنهج على مهارات التحرير والمراجعة النقدية عند الاستعانة بأدوات الكتابة الذكية .	3.96	0.518	3.30	0.724	3.892
٦	يوفّر المنهج أمثلة أو أنشطة تربط المفاهيم اللغوية بالتقنيات الحديثة	4.11	0.698	3.07	0.675	5.549
٧	يقدم المنهج أنشطة تعالج قضايا الأسلوب والدقة اللغوية في سياقات رقمية	3.67	0.679	2.59	0.694	5.747
المعيار الثاني : التفكير النقدي والأخلاقيات والاستخدام المسؤول						
١	يعلم المنهج التحقق من المصادر وكشف التضليل والمحتوى الاصطناعي العميق .	4.11	0.636	2.96	0.940	6.614
٢	يطوّر مهارات تقييم مصداقية المحتوى الرقمي وجودته اللغوية .	4.00	0.555	3.07	0.781	5.023
٣	يتضمن أنشطة تناقش تحيزات الخوارزميات وتأثيرها على اللغة والمحتوى .	4.15	0.818	2.70	0.953	5.974

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

4.753	0.594	2.74	0.869	3.70	يوضح ضوابط الاستعانة بالأدوات الذكية في الواجبات مع نماذج لاستشهاد صحيح بالمرجات .	٤
5.242	1.075	2.19	1.000	3.67	يعالج قضايا الخصوصية وحماية البيانات عند استخدام المنصات التعليمية .	٥
6.742	0.864	2.85	0.656	4.26	يُميز المنهج بوضوح بين إسهام الطالب وإسهام الأدوات الذكية في الأعمال المقدّمة	٦
5.244	0.818	2.26	0.847	3.44	يوقّر مواقف تعليمية لتعزيز النزاهة الأكاديمية والوعي بالتبعات الأخلاقية للاستخدام غير المسؤول	٧
المعيار الثالث : التكامل التقني واستراتيجيات التقويم في ظل الذكاء الاصطناعي						
6.001	0.706	2.96	0.555	4.00	يقدم أنشطة عملية توظف أدوات لغوية ذكية لدعم الفهم والكتابة .	١
5.480	0.751	2.56	0.688	3.63	يزوّد بطرق لاختيار أدوات موثوقة وأمنة وملائمة للعربية .	٢
4.567	0.818	2.85	0.594	3.74	يصمّم مهام تقويم أصيلة تتجاوز الاعتماد على الأدوات الذكية فقط .	٣
5.300	0.892	2.56	0.801	3.78	يوازن بين تقويم فردي وجماعي مع آليات تتبّع رقمية شفافة .	٤
5.615	0.864	2.85	0.730	4.07	يقيس كفاءة الطلاب في استخدام التدقيق والتحرير الآلي مع تفسير التعديلات .	٥
3.686	0.974	2.78	0.869	3.70	يوقّر المنهج بدائل مناسبة عند محدودية الأجهزة أو الاتصال بالإنترنت	٦
3.927	0.818	2.85	0.775	3.70	يشجّع التعلم النشط ومشاريع استقصائية حول قضايا الذكاء الاصطناعي واللغة	٧

ثامناً: ثبات الأداة

والثبات اتفاق النتائج مع نفسها، إذا ما أعيد تطبيق الاختبار او المقياس مرة ثانية، اذ يعني ذلك الاستقرار، أي الاستقرار في النتائج فيما لو أعيد تطبيق المقياس نفسه على المستجيبين ولا أكثر من مرة (الزوبعي واخرون، ٢٠٢١: ٣٠) .

وهناك عدة طرق لحساب الثبات منها التجزئة النصفية والصورة المتكافئة وإعادة تطبيق الاختبار (test-Re test)، حيث اختار الباحث إعادة الاختبار لانه وجدها تناسب موضوع بحثه، وهي طريقة شائعة وكثيرة الاستعمال، وعلى هذا الأساس تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠) مدرس ومدرسة لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي وقد تم اختيار هؤلاء من خارج نطاق عينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وكانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني نحو أسبوعين الى ثلاثة أسابيع، إذ يشير (ادمز) أن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول للأداة (الاستبانة) والتطبيق الثاني يجب أن لا يتجاوز الثلاثة أسابيع . (ادمز، ١٩٦٦: ٨٥)، وقد استخدم الباحث معامل (بيرسون) لأنه يتميز بالدقة، وقد استخرج معامل ثبات الاستبانة لمجال محتوى كتاب قواعد اللغة العربية والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

يوضح قيمة معامل الثبات لمجال محتوى كتاب قواعد اللغة العربية

ت	المجال	قيمة معامل الثبات للمجال
١	المحتوى	0.85

تاسعاً: تطبيق الأداة

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث وبناء أدواته والتحقق من صدقها وثباتها والقوة التمييزية لفقراتها، وتم الاعتماد على مقياس (Likart) الخماسي (جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف، ضعيف جداً)، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة البحث والبالغ عددهم (١٠٥) مدرس ومدرسة يدرسون مادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في محافظة صلاح الدين. ملحق (١٠)، وقد حرص الباحث على الزيارات الميدانية الى اغلب المدارس وقام بشرح التعليمات وتوضيح فقرات الاستبانة ماعدا قسم قليل من المدارس حيث تم إرسال الاستبانات مع عدد من المشرفين والمدرسين وقد استغرق وقت توزيع الاستبانة وجمعها (٤٣) يوم ابتداء من تاريخ (١٧ / ١ / ٢٠٢٣ ولغاية ٢٠ / ٢ / ٢٠٢٣)، وتمكن الباحث من الحصول على (100) استبانة وتم استبعاد (4) استبانة وذلك لكونهم مدرسين جدد لديهم خدمة اقل من سنتين، ولم يتمكن من الحصول على استبانة واحدة.

عاشراً : الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- معامل ارتباط بيرسون : لبيان ثبات الإجابات عند تطبيق الاختبار واستخراج ثبات مجال المحتوى .
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمله الباحث لحساب معامل تمييز فقرات الاستبانة .
- ٣- الوسط المرجح والوزن المئوي .

٤. النتائج والمناقشة

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

سيتناول الباحث في هذا الفصل النتائج التي أسفرت عنها البحث الحالي، والتي هدفت الى (تقويم كتاب (قواعد اللغة العربية) للصف الخامس الأدبي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي)، ويتمثل من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وهي :

- ما تحديات الذكاء الاصطناعي التي يجب توفرها في مجال محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي؟
- ما مدى توافر تحديات الذكاء الاصطناعي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ؟

إجابة السؤال الأول :

للإجابة على السؤال الأول (ما تحديات الذكاء الاصطناعي التي يجب توفرها في مجال محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي؟) تم تحديد معايير مجال المحتوى التي يجب توفرها في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ، وبلغ عدد المعايير (٣) معايير، ينتمي لها (٢١) مؤشرا، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٥)

يوضح توزيع المؤشرات على المعيار (المحتوى)

ت	المعيار	عدد المؤشرات
1	المحتوى والمهارات اللغوية في عصر الذكاء الاصطناعي	7
2	التفكير النقدي والأخلاقيات والاستخدام المسؤول	7
3	التكامل التقني واستراتيجيات التقويم في ظل الذكاء الاصطناعي	7

إجابة السؤال الثاني :

للإجابة على السؤال الثاني (ما مدى توافر تحديات الذكاء الاصطناعي في محتوى (قواعد اللغة العربية) للصف الخامس الأدبي؟) وللتأكد من مدى تحقق ذلك تم احتساب درجة المقياس الخماسي (3) محكاً يكون فاصلاً بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة، إذ تعتبر الفقرة محققة للجودة، إذا حصلت على وسط مرجح (3)، ووزن مئوي (60%) أو أكثر، في حين تعتبر الفقرة التي تحصل على اقل من ذلك غير متحققة، وسيناقش الباحث المجال، المعايير، والمؤشرات غير المتحققة، وفيما يلي عرض ذلك :

١: المجال

قام الباحث بإيجاد الأوساط المرجح والوزن المئوي لمجال المحتوى لكتاب قواعد اللغة العربية ، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

يوضح الوسط المرجح والوزن المنوي لمجال المحتوى

المجال	الوسط المرجح	الوزن المنوي
المحتوى	3.23	%64.7

حصل مجال (المحتوى) على الترتيب السادس والأخير بوسط مرجح (3.23) ووزن منوي (64.7%)، فهو يحقق الذكاء الاصطناعي لحصوله على وسط مرجح أكثر من (3)، والمحتوى يتكون من المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تنطوي عليها مادة الكتاب التعليمية، ويشترط في هذه المادة أن تكون ملائمة لحاجات المتعلمين واهتماماتهم في عصر الذكاء الاصطناعي، وقدراتهم، واستعداداتهم، وكذلك اتصافه بالمعاصرة ومراعاته لمستويات وقدرات الطلبة العقلية، وان تكون مرتبطة بأهداف الكتاب، وهو يعد من أهم أسباب نجاح العملية التعليمية، أو من أهم أسباب إخفاقها (العزاوي ، ٢٠٠٩ : ٢٨٦) .

٢: المعايير

رتب الباحث معايير مجال محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية ترتيباً تنازلياً، معتمداً على الوسط المرجح والوزن المنوي، والجدول

(٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الأوساط المرجحة والأوزان المنوية لمعايير المجال مرتبة تنازلياً

ت	المعايير	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	المحتوى والمهارات اللغوية في عصر الذكاء الاصطناعي	3.52	%70.4
2	التفكير النقدي والأخلاقيات والاستخدام المسؤول	3.27	%65.4
3	التكامل التقني واستراتيجيات التقويم في ظل الذكاء الاصطناعي	2.91	%58.2

حصل معيار (المحتوى والمهارات اللغوية في عصر الذكاء الاصطناعي) على الرتبة السادسة ، بحصوله على وسط مرجح مقداره (3.52) ووزن منوي (70.4%)، وهذا المعيار متحقق لحصوله على وسط مرجح أكثر من (3)، ويعمل ذلك الى وجود توجه حديث في ادخال الذكاء الاصطناعي في عملية بناء وتقويم وتعديل المناهج الدراسية ومنها مناهج اللغة العربية وخاصة فيما يخص المهارات اللغوية والتي تتطلب مهارات خاصة تتطلب مواكبة هذه المهارات مع مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته العملية .

وحصل معيار (التفكير النقدي والأخلاقيات والاستخدام المسؤول) على المرتبة الثانية عشر بوسط مرجح مقداره (3.27) ووزن منوي (65.4%)، وهذا المعيار متحقق لحصوله على وسط مرجح أكثر من (3)، ويعزى ذلك إلى العلاقة الانعكاسية ما بين تعلم اللغة وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، اذ ان تعلم اللغة يتطلب تفكيراً نقدياً وتعلم اللغة بدوره يؤدي الى تنمية الفكر الناقد ، فضلاً عن ابراز دور الاخلاقيات من خلال تعلم اللغة وانتقال اثر تعلمها في الحياة العامة ، وهذا ينعكس على توظيف الذكاء الاصطناعي والتي تتطلب عقولاً ناقدة واخلاقيات لتوجيه هذا التوظيف نحو الاتجاه السليم .

■ حصل معيار (التكامل التقني واستراتيجيات التقويم في ظل الذكاء الاصطناعي) على المرتبة الثالثة عشر بوسط مرجح مقداره (2.91) ووزن منوي (58.2%)، وهذا المعيار لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3)، ويعمل ذلك الى صعوبة تكامل تعلم اللغة مع التطبيقات التكنولوجية الحديثة لكون علم اللغة هو علم تجريدي في اغلب الأحيان أي انه يعتمد على المفاهيم المجردة اكثر من المفاهيم المحسوسة ، فضلاً عن ذلك فان هناك ضعف بشكل عام في استراتيجيات التقويم ضمن المناهج الدراسية وان وجدت فانها تركز على المجال المعرفي باوطاً مستوياته .

جدول(8)

الأوساط المرجحة والأوزان المنوية لمؤشرات معايير مجال المحتوى مرتبة تنازلياً

ت	المؤشرات	جيد	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف	الوسط المرجح	الوزن المنوي
		جدا	جدا			جدا		

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

1	يتضمن المنهج نصوصاً معاصرة تناقش الذكاء الاصطناعي وآثاره اللغوية والثقافية .	16	47	33	4	0	3.75	%75
2	يزوّد المنهج الطلاب بمفردات ومفاهيم تقنية حديثة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي .	15	51	25	8	1	3.71	%74.2
3	يدرّب المنهج على التمييز بين النصوص البشرية والنصوص المولدة آلياً .	23	35	32	10	0	3.71	%74.2
4	يدمج المنهج مهارات القراءة والكتابة والبلاغة بما يوضح دور الأدوات الذكية في إنتاج النصوص .	9	53	33	5	0	3.66	%73.2
5	يركّز المنهج على مهارات التحرير والمراجعة النقدية عند الاستعانة بأدوات الكتابة الذكية .	17	41	30	10	2	3.61	%72.2
6	يعلّم المنهج التحقق من المصادر وكشف التضليل والمحتوى الاصطناعي العميق .	18	39	29	9	5	3.56	%71.2
7	يطوّر مهارات تقييم مصداقية المحتوى الرقمي وجودته اللغوية .	10	47	36	3	4	3.56	%71.2
8	يتضمن أنشطة تناقش تحيزات الخوارزميات وتأثيرها على اللغة والمحتوى .	15	42	30	6	7	3.52	%70.4
9	يوضح ضوابط الاستعانة بالأدوات الذكية في الواجبات مع نماذج لاستشهاد صحيح بالمخرجات .	14	49	22	4	11	3.51	%70.2
10	يعالج قضايا الخصوصية وحماية البيانات عند استخدام المنصات التعليمية .	15	46	22	8	9	3.50	%70
11	يقدم أنشطة عملية توظف أدوات لغوية ذكية لدعم الفهم والكتابة .	10	38	37	12	3	3.40	%68
12	يزوّد بطرق لاختيار أدوات موثوقة وأمنة وملائمة للعربية .	10	44	29	7	10	3.37	%67.4
13	يصمّم مهام تقويم أصيلة تتجاوز الاعتماد على الأدوات الذكية فقط .	7	34	40	18	1	3.28	%65.6
14	يوازن بين تقويم فردي وجماعي مع آليات تتبع رقمية شفافة .	5	30	42	17	6	3.11	%62.2
المؤشرات غير المتحققة								
15	يوفّر المنهج أمثلة أو أنشطة تربط المفاهيم اللغوية بالتقنيات الحديثة	4	28	36	20	12	2.92	%58.4
16	يقدم المنهج أنشطة تعالج قضايا الأسلوب والدقة اللغوية في سياقات رقمية	6	25	36	15	18	2.86	%57.2
17	يتميّر المنهج بوضوح بين إسهام الطالب وإسهام الأدوات الذكية في الأعمال المقدّمة	7	27	28	17	21	2.82	%56.4
18	يوفّر مواقف تعليمية لتعزيز النزاهة الأكاديمية والوعي بالتبعات الأخلاقية للاستخدام غير المسؤول	2	24	38	23	13	2.79	%55.8
19	يقيس كفاءة الطلاب في استخدام التدقيق والتحرير الآلي مع تفسير التعديلات .	7	31	42	19	1	2.70	%54
20	يوفّر المنهج بدائل مناسبة عند محدودية الأجهزة أو الاتصال بالإنترنت	3	20	37	20	20	2.66	%53.2
21	يشجّع التعلم النشط ومشاريع استقصائية حول قضايا الذكاء الاصطناعي واللغة	2	15	33	37	13	2.56	%51.2

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المؤشرات المتحققة بلغ عددها (١٤) مؤشرا وتراوحت أوساطها المرجحة بين (٣.٧٥ و ٢.٥٦) , وأوزانها المئوية بين (٧٥% و ٥١.٢%) وهي تمثل نسبة مقدارها (66.66%) , من عدد المؤشرات الكلي البالغ (21) مؤشر , وعدد المؤشرات الغير متحققة هي (7) , وهي تمثل نسبة مقدارها (33.33%) , وسيقوم الباحث بمناقشة المؤشرات غير المتحققة وهي :

■ جاء المؤشر ذو التسلسل (١٥) , (يوفّر المنهج أمثلة أو أنشطة تربط المفاهيم اللغوية بالتقنيات الحديثة) , في المرتبة الخامسة عشر من المؤشرات غير المتحققة بوسط مرجح مقداره (2.92) ووزن مؤوي (58.40%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , وهو غير متحقق في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية لعدم وجود امثلة او أنشطة تربط المفاهيم اللغوية بالتقنيات الحديثة, اذ ان من الصعوبة ربط المفاهيم اللغوي المجردة بالتقنيات الحديثة على عكس المفاهيم العلمية كالذرة والايون والخلية .

■ جاء المؤشر ذو التسلسل (١٦) , (يقدم المنهج أنشطة تعالج قضايا الأسلوب والدقة اللغوية في سياقات رقمية) , في المرتبة السادسة عشر من المؤشرات غير المتحققة بوسط مرجح مقداره (2.86) ووزن مؤوي (57.20%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , وتؤشر هذه النتيجة أن محتوى المادة لم يقدم أنشطة تعالج الأسلوب والدقة اللغوية في السياقات الرقمية, اذ يصعب على واضعي المناهج تصميم أنشطة لغوية باستخدام السياقات الرقمية .

■ جاء المؤشر ذو التسلسل (١٧) , (يميّز المنهج بوضوح بين إسهام الطالب وإسهام الأدوات الذكية في الأعمال المقدّمة) , في المرتبة السابعة عشر من المؤشرات غير المتحققة بوسط مرجح (2.82) ووزن مؤوي (56.40%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , وهذه من أوجه النقص في مجال المحتوى, إذ لمس الباحث من خلال لقاءاته الشخصية بمدربي مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي , وما تأثر من خلال إجابات المدرسين في الاستبانة التي قدمت لهم على هذا المؤشر حيث ان المحتوى لا يهتم بأسهام الطالب والأدوات الذكية فيما يخص الاعمال المقدمة, إذ ينبغي أن يكون المحتوى مهتماً بهذه الاسهامات التي تؤدي الى فهم الطالب .

■ جاء المؤشر ذو التسلسل (١٨) , (يوفّر مواقف تعليمية لتعزيز النزاهة الأكاديمية والوعي بالتبغات الأخلاقية للاستخدام غير المسؤول) , في المرتبة الثامنة عشر من المؤشرات غير المتحققة, بوسط مرجح (2.79) ووزن مؤوي (55.80%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , ويعلل الباحث ذلك الى عدم وجود موازنة بين المحتوى وبيئة الطالب, إذ من المفترض أن يكون المحتوى متوافق مع بيئة الطالب وما يحتاجه من قيم اخلاقية, ويرى (مذكور) أن الحقائق والمعارف اذا لم تربط ببيئة الطالب وقيمه لا يستطيع الطالب أن يتصورها أو يدركها, وتبقى هذه المعارف قاصرة وغير واضحة في تصور الطلبة (مذكور, ٢٠٢٢: ٢١٨) جاء هذا المؤشر ذو الرتبة (19) , (يقيس كفاءة الطلاب في استخدام التدقيق والتحرير الآلي مع تفسير التعديلات .) , في المرتبة التاسعة عشر من المؤشرات غير المتحققة, بوسط مرجح مقداره (2.70) ووزن مؤوي (54%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , ويعلل الباحث ذلك الى قلة امكانيته لقياس كفاءة الطلاب واستخدام التدقيق الالي والتفسير, حيث اغفل المعنيون بتأليف الكتاب وضع هذا الامر, مما شكل بعض أوجه النقص في المحتوى.

■ جاء هذا المؤشر ذو التسلسل (20) , (يوفّر المنهج بدائل مناسبة عند محدودية الأجهزة أو الاتصال بالإنترنت) , في المرتبة العشرين من المؤشرات غير المتحققة, بوسط مرجح مقداره (2.66) ووزن مؤوي (53.20%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , وهذه النتيجة تشير الى ان قلة البدائل المناسبة والأجهزة واتصالها بالانترنت, وقد أشار (المبارك) بهذا الخصوص, لا بد من مراعاة توفر بدائل مناسبة للطلبة في العملية التعليمية وتواصلهم والتنوع من هذه الأجهزة لاستخدامها يزيد من فاعلية الطلبة ويعد من سمات المجتمعات المتقدمة والمتطورة (المبارك , ٢٠٢١ : ٤٤) .

■ جاء هذا المؤشر ذو التسلسل (21) , (يشجّع التعلم النشط ومشاريع استقصائية حول قضايا الذكاء الاصطناعي واللغة) , في المرتبة الحادي والعشرين من المؤشرات غير المتحققة, بوسط مرجح (2.56) ووزن مؤوي (51.20%) , وهذا المؤشر لم يتحقق لحصوله على وسط مرجح اقل من (3) , ويمكن تفسير ذلك في ان موضوعات مادة اللغة عبارة عن قوالب ثابتة ومفاهيم مجردة يصعب معها الاستقصاء

٥ . الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها, استنتج الباحث عدد من الاستنتاجات, منها:

١ - الاستنتاجات

١- أظهرت النتائج ان معيار (المحتوى والمهارات اللغوية في عصر الذكاء الاصطناعي) وهو متحقق لحصوله على وسط مرجح أكثر من (3), وذلك لوجود توجه حديث في ادخال الذكاء الاصطناعي في عملية بناء وتقييم وتعديل المناهج الدراسية
٢- لم يتحقق معيار (التفكير النقدي والأخلاقيات والاستخدام المسؤول) وذلك لحصوله على وسط مرجح أكثر من (3) والسبب في ذلك هو العلاقة الانعكاسية ما بين تعلم اللغة وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٣- لم يتحقق معيار (التكامل التقني واستراتيجيات التقييم في ظل الذكاء الاصطناعي) لحصوله على وسط مرجح اقل من (3), وذلك لوجود صعوبة تكامل تعلم اللغة مع التطبيقات التكنولوجية الحديثة
في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث, والاستنتاجات المستخلصة من, تمكن من الخروج بعدة توصيات وهي :

٢- التوصيات:

١- التأكيد على وفرة الامثلة والأنشطة التي تربط المفاهيم اللغوية بالتقنيات الحديثة بما يتناسب مع التطورات الجديدة في عصر الذكاء الاصطناعي.
٢- الاهتمام والتميز بين إسهامات الطلاب و الأدوات الذكية في الأعمال المقدّمة التي من شأنها ان تؤدي الى فهم العميق.
٣- إعادة النظر بمحتوى الكتاب وتضمين فقرات وانشطة تشجع على التعلم النشط و قضايا الذكاء الاصطناعي.
٤- الإفادة من المجالات و المعايير التي صاغها الباحث التي من شأنها تنمي محتوى كتاب اللغة العربية .
٥- الأخذ بنتائج البحث الحالي عند تأليف كتاب جديد للغة العربية للصف الخامس الأدبي مستقبلا.
٦- اشراك خبراء الذكاء الاصطناعي الى جانب مصممي المناهج وطرائق التدريس عند تأليف كتاب قواعد اللغة العربية .

٣- المقترحات :

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية, لتقييم موضوعات كتاب اللغة العربية وفق تحديات الذكاء الاصطناعي للمرحلتين المتوسطة والإعدادية .
2- إجراء تقييم دوري ومستمر لموضوعات قواعد اللغة العربية في المدارس المتوسطة والإعدادية في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي
٣- إجراء دراسة تقييمية لموضوعات قواعد اللغة العربية لمعرفة مدى توافر معايير الذكاء الاصطناعي في كليات التربية(قسم اللغة العربية), والتي تقوم باعداد مدرسي المستقبل .

٦. المصادر

١- المصادر العربية :

١. إبراهيم, محي الدين (٢٠٠٠). المدرسة الابتدائية في المجتمع الحديث, القاهرة .
٢. ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٢٠). لسان العرب, أعداد وتصنيف يوسف خياط, دار لسان العرب, بيروت, د.
٣. البادي, نواف (٢٠٠٩). الذكاء الاصطناعي في التعليم وتطبيقات الازو, دار البارودي, عمان .
٤. البجة, عبد الفتاح حسن. (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية, ط٢, دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع, عمان .
٥. بحري, منى يونس. (٢٠١٢). المنهج التربوي أسسه وتحليله, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان.
٦. بحري, منى يونس, وعائف حبيب. (٢٠٢٠). المنهج والكتاب المدرسي, مطبعة بغداد.
٧. بريكة, نجلاء محمد. (٢٠٠٨). تقييم فعالية مناهج قواعد اللغة العربية الفلسطينية للصف الحادي عشر الفرع الادبي, (رسالة ماجستير غير منشورة), الجامعة الاسلامية , كلية التربية, غزة.
٨. بنيامين, بلوم, وآخرون (٢٠٢١). تقييم تعمل الطالب التجميعي والتكويني, ترجمة محمد امين المفتي وآخرون, دار مكدوجيل للنشر, القاهرة .
٩. جبر , احمد عبد الرزاق (٢٠٠٥). غاية السائل في البحث الأدبي وكتابة الرسائل, ط2, المكتبة العصرية, جامعة المنصورة, المنصورة
١٠. حمادنة, محمد محمود وخالد حسين عبيدات (٢٠١٢). مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق , اساليب , استراتيجيات, عالم الكتب للنشر والتوزيع, اربد .

١١. خليفة, علي (٢٠٠٠). تقويم كتب قواعد اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في قطاع غزة, (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة العالم الأمريكية, مكتبة غزة, فلسطين .
١٢. ديمينغ و هانغ غستروم (٢٠٠٩). إدارة الذكاء الاصطناعي (أسس ومبادئ وتطبيقات), كنوز للنشر والتوزيع, القاهرة .
١٣. الزويبي, عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (٢٠٢١) . مناهج البحث في التربية, مطبعة جامعة بغداد .
١٤. الزبيدي, رائد رسم (٢٠١١). تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي , (أطروحة دكتوراه غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية, ابن رشد, بغداد .
١٥. السعود, راتب. (٢٠٠٢). إدارة الذكاء الاصطناعي نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن, بحث منشور في مجلة جامعة دمشق, المجلد 18, العدد 2 .
١٦. الشربيني, فوزي وعفت الطناوي . (٢٠١١). تطوير المناهج التعليمية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان .
١٧. الشراوي, مريم محمد. (٢٠٠٩). التعليم والذكاء الاصطناعي , مكتبة النهضة المصرية, دار النهضة العربية, القاهرة .
١٨. عبدالله, عبد الرحمن واخرون (٢٠٢١). مدخل الى التربية الإسلامية وطرق تدريسها , دار الفرقان, عمان .
١٩. عبيد, وليم (٢٠١١). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة, ط 2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان .
٢٠. العزاوي, رحيم يونس كرو (٢٠٠٩). مقدمة البحث الأدبي , دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان .
٢١. العزاوي, محمد عبد الوهاب (٢٠٠٧) . " إدارة الذكاء الاصطناعي مدخل استراتيجي تطبيقي " , دار اثراء للنشر والتوزيع, عمان .
٢٢. عطية, محسن علي. (٢٠٠٨). الذكاء الاصطناعي والجديد في التعليم , دار صفا للنشر والتوزيع, عمان .
٢٣. عليمات, صالح ناصر. (٢٠٠٤). إدارة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التربوية التطبيقات ومقترحات التطوير, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان.
٢٤. فريد, زين العابدين . (٢٠٠٠) . المنهج الأدبي لتطبيق إدارة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات العربية. دار الكتب .
٢٥. المبارك, محمد. (٢٠٢١) . نظام الإسلام والاقتصاد, دار الفكر, بيروت .
٢٦. مذكور, علي احمد. (٢٠٢٢) . منهج التربية, أساسياته, مكوناته, الدار الفنية للنشر والتوزيع, القاهرة .
٢٧. الموسوي, نعمان محمد صالح. (٢٠٠٣). تطوير أداة القياس وإدارة الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي .المجلة التربوية, المجلد السابع عشر, جامعة الكويت , ٦٧ (١٧) ٢٤٧-٢٦٨ .
٢٨. نقلا, فخر الدين, ويوسف ناصر. (٢٠٢٠) . اصول التدريس , ط٣, منشورات جامعة دمشق .
٢٩. نور, أنوار موسى محمد . (2006) . تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي على وفق معايير محددة, (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية - ابن الهيثم .
٣٠. وزارة التربية. (٢٠٢٠). ورقة عمل التعليم الثانوي, مطبعة وزارة التربية, رقم ١, بغداد
٣١. الوكيل, حلمي احمد والمفتي , محمد أمين. (٢٠٠٥). أسس بناء المناهج وتنظيمها, ط٣, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان .
٣٢. الوكيل, حلمي احمد والمفتي , محمد أمين. (٢٠٠٤). المناهج , مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة .
٣٣. الوكيل, حلمي احمد والمفتي , محمد أمين . (٢٠٢١). أسس بناء المناهج وتنظيماتها", مطبعة حسان, القاهرة
- ٢- المصادر الاجنبية :
٣٤. Good, Cater v. (1973). **Dictionary of Education**. 3rd, education, New York , McGrow- Hill .
٣٥. Longman (2021). **Dictionary of Contemporary English** ,London ,Long man Group .
٣٦. Richarcl, A (2023). **Learning to Teach**. 2nd , Mc Grow-Hill,Inc .